اَفْكل قيل ذهبت الهمزة كما ذهبت واو وعد في يفعل فهذه اجدر ان تذهب
اذ كانت زائدة وصار للصدر كالزلزال ولم يجدوا فيه كالزلزلة الحذف الذي في يفعل
فان ارادوا ان يعوضوا حرفا يكون في نفسه بمنزلة الذي ذهب فاذا اضطر الى ذا صار
الى ما لم يقله احد. واما اولق فالالف من نفس الحرف يدلك على ذلك قولهم أُلِق وانما
اولق فوعل ولولا هذا الثبت لحمل على الاكثر وكذلك الارطى لانك تقول اديم
مارُوط فلو كانت الالف زائدة قلت مَرْطِيّ والإمّرة لانه صفة فيه من الثبت مثل
ما قبله والإمّر والامّعة لانه لا يكونان افعل وصفا واولق من التاليق ومنبج الميم
بمنزلة الالف لانها انما كثرت مزيدة اولا فموضع زيادتها كموضع الالف وكثرتها ككثرتها
اذ كانت اولا في الاسم والصفة فلما كانت تلحق كما تلحق وتكثر ككثرتها الحقت بها. فاما
المعزى فالميم من نفس الحرف لانك تقول معز فلو كانت زائدة لقلت عزاة فهذا
ثبت كثبت اولق ومعدّ مثله للتمعدد لقلة تمفعل واما مسكين في تسكّن
واما تمسكن مثل تمدرع في المدرعة فاما منجنيق فالميم فيه من نفس الحروف
لانك ان جعلت النون من نفس الحرف فالزيادة لا تلحق بنات الاربعة اولا وان
كانت النون زائدة فلا تزاد لانه لا يلتقي في الاسماء ولا في الصفات التي ليست
على الافعال المزيدة في اولها حرفان زائدان متواليان ولو لم يكن في هذا الا ان
الهمزة هي نظيرتها لم تقع بعدها الزيادة لكانت حجة فانما منجنيق بمنزلة عنتريس
ومنجنون بمنزلة عرطليل فهذا ثبت يقوي ذلك مجانيق ومناجين وكذلك ميم
مأجج وميم مهدد لانهما لو كانتا زائدتين لادغمت كمرد ومفر فانما هما بمنزلة قردد
واما مرعزاء فهي مفعلاء ولكن كسرة الميم ككسرة ميم منخر ومنتن وليست كطرمساء
يدلك على ذلك قولهم مرعزى كما قالوا مكورى للعظيم الروثة لانها مكورة وقالوا
يهيرّى فليس شيء من الاربعة على هذا المثال لحقته الف التانيث. وانما كان هذا

فيما

فيما كان اوله حروف الزوائد فهذا دليل ولا نعلم في الاربعة على هذا المثال بغير الف
وقالوا يهيّر فحذفوا الالف كما حذفوا من عزر وقال بعضهم مكور. واما الالف فلا تلحق رابعة
فصاعدا الا مزيدة لانها كثرت مزيدة كما كثرت الهمزة اولا فهي بمنزلتها اولا ثانية وثالثة
ورابعة فصاعدا الا ان يجيء ثبت وهي اجدر ان تكون كذلك من الهمزة لانها تكثر ككثرتها
اولا وانه ليس في الكلام حرف الا وبعضها فيه او بعض الياء والواو فاما الثبت الذي
يجعلها بدلا من حرف هو من نفس الحرف وكل شيء تبين لك انه من الثلاثة من بنات
الياء والواو وتكون رابعة واول الحرف الهمزة او الميم الا ان يكون ثبت انهما من نفس
الحرف وذلك نحو افعى وموسى فالالف فيهما بمنزلتها في مرمى فاذا لم يكن ثبت فهي زائدة
ابدا. واما لم يشتق من الحرف شيئا تذهب فيه الالف فالا زعمت ان مثل الزامج والعالم
ان لم يشتق منه ما تذهب فيه الالف كجعفر وان السرداح بمنزلة الجردحل. وانما فعل
هذا الكثرة تبيينها لك زائدة في الكلام كتبيين الهمزة اولا واكثر ويدخل ان تزعم
ان كنابيل بمنزلة قذعميل ومثل اللهابة ان لم يشتق ما يذهب فيه كهدملة فان قلت
ذا قلت ما لا يقوله احد. الا ترى انهم لا يصرفون حبنطى ولا نحوه في المعرفة ابدا وان
لم يشتقوا منه شيئا تذهب فيه الالف لانها عندهم بمنزلة الهمزة. فان قلت نحو حبنطى
الفه من نفس الحرف لانه لم يشتق شيء يذهب فيه الالف قيل وكذلك سرداح بمنزلة
جردحل والباصر والزامج والرامك كجعفر فاما ما جاء مشتقا من نحو حبنطى فنحو
معزى ونحو ذفرى لا تنوين فيهما وعلقى وتترى وحلباة وسعلاة لانك تقول حلبت
واستسعلت. وسائر موقعها زائدة اكثر من ذا في كالهمزة اولا في احمر واربع ونحوهما
وكاصليت واروناني وانما هما من الصلت والرون والمخاص والحلات والدد وانما
هو من اللدد واسكوب من السكب واشباه هذا ونحوه كاحمر واربع. واما قطوطى
فبينته انها فعوعل لانك تقول قطوان فيشتق منه ما يذهب الواو ويثبت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)